

## درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر المعلمين في محافظة حفر الباطن

د/ سلمان بن حديد الشمري

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك - كلية التربية - جامعة حفر

الباطن، المملكة العربية السعودية.

ملخص الدراسة:

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر المعلمين في محافظة حفر الباطن

سلمان بن حديد الشمري

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، محافظة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: s.hodied@uhb.edu.sa

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن، والفروق في مساهمة هذه الأساليب التقويمية في تحقيق الأهداف من حيث سنوات الخدمة، والمرحلة الدراسية، وقد قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت (45) عبارة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي محافظة حفر الباطن في جميع المراحل الدراسية، وعددهم (2781) معلماً، أما عينة الدراسة فقد بلغت (161) معلماً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التقويم الواقعي الوارد ذكرها في الدراسة تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر المعلمين، وكان أعلاها متمثلاً في تشجيع الطالب على التعلم الذاتي، يليه "ملاحظة المعلم لما يقوم به الطالب من أعمال"، ثم "تهيئة الطالب ليكون فرداً إيجابياً في بناء مجتمعه"، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، حسب متغيري سنوات الخدمة، والمرحلة الدراسية، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات، منها: الأخذ بأساليب التقويم الواقعي الواردة في هذه الدراسة، والعمل على استخدامها في الميدان التربوي، وإدراج درجة استخدام أساليب التقويم الواقعي من ضمن تقويم أداء المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التقويم الواقعي، الأهداف الاستراتيجية، برنامج التحول الوطني 2020، محافظة حفر الباطن.

**Abstract:**

**Degree of Authentic Assessment Methods Participation in Achievement of the Educational Strategic Objectives of the National Turnover Program 2020 from the Viewpoint of Teachers at the Governorate of Hafr Al Batin.**

**Salman Hadaid Al-Shammari**

Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Hafr Al Batin, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: [s.hodied@uhb.edu.sa](mailto:s.hodied@uhb.edu.sa)

The study aims to realize the degree of authentic assessment methods participation in achievement of the educational strategic objectives of the National Turnover Program 2020 from the standpoint of the teachers of Hafr Al- Batin Governorate, and their variations in achievement of objectives according to years of service and study stage. The researcher has prepared a questionnaire including ( 45 ) statement and the study population consisted of all the teachers of Hafr Al – Batin Governorate at all study stages, figuring ( 2781 ) teacher. As for the study sample, it consisted of (161) teacher. The study concluded that the methods of Authentic Assessment covered by the study help in achievement of the educational strategic objectives of the National Turnover Program 2020 with a high degree from the teachers' viewpoint. Its highest point is represented in “encouraging the student self- learning“, followed by the “observation of the teacher of what the student does“ and then “preparing the student to be a positive member in building society“. The results also show the absence of statistically significant variations in the degree of the participation of the methods of Authentic assessment in achievement of the educational strategic objectives of the National Turnover Program 2020 according to variables of years of service and study stages. The researcher's recommendations assure the importance of Authentic assessment Methods in this study, and working on their use in the field of education, and Incorporate Degree use of Authentic assessment Methods within the performance assessment of teachers.

**Keywords:** Authentic assessment. The National Turnover Program 2020.

## المقدمة:

تمثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إطاراً للتحول من مجتمع يعتمد على النفط إلى مجتمع قادر على ايجاد بدائل اقتصادية، وصناعة اقتصاد جديد قائم على استثمار طاقات البلد بالشكل الصحيح، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً، ولقد جاءت هذه الرؤية الطموحة بنظرة شاملة للنظام التعليمي، وهذا الشمول يستلزم مراجعة وتطوير كافة مكونات النظام التعليمي في المملكة، ومن أجل المساعدة على تحقيق هذه الرؤية الطموحة ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج أطلق عليه برنامج التحول الوطني 2020، وتتمحور أبرز ملامح هذا البرنامج في قياس أداء الأجهزة الحكومية ومدى تحقق أهدافها، والكشف عن الواقع الموجود لبلوغ المستقبل المنشود.

ومن الأجهزة الحكومية المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات ومعاهد تربوية قائمة على تقييم الطالب في كل مرحلة من مراحل الدراسة التي وصل إليها، وبذلك يكون التقويم التربوي في العملية التعليمية متطلباً لا بد منه؛ حيث لا يمكن التجديد أو التطوير، سواءً في المحتوى أو طرق التدريس أو تشخيص نمو الطلاب إلا بواسطة التقويم، أضف إلى ذلك أن للتقويم أهمية كبيرة جداً يستمدها من خطوة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في الميدان التربوي والتي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على المتعلمين وبالتالي على المجتمع ككل، وعليه فإن التقويم التربوي يعد أداة المربين للانتقال بالممارسة التربوية مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون، لذا فمن الطبيعي أن يتم وصف التقويم التربوي الهادف بجسر العبور بين الواقع والمأمول.

وقد عرف أبو زينة وعبابنة (2007:293)، التقويم التربوي بأنه: "العملية التي بواسطتها تُقدَّر إلى أي مدى تحققت لدى المتعلم الأهداف المخطط لها في المنهاج واتخاذ القرارات الضرورية بخصوصها".

ويُعد تدني مستوى تحصيل الطلاب الشغل الشاغل للتربويين والمهتمين على حدٍ سواء، كما أشار إلى ذلك مركز خدمات الاختبار التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية Educational Testing Service (ETS)، الذي أكد على وجود قصور واضح في إجابات الطلاب على الاختبار في الرياضيات، وقد أشار الشمري (2005:46) إلى تدني مستوى تحصيل الطلاب في الرياضيات في المملكة العربية السعودية، وعزى هذا التدني في مستوى التحصيل إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات تعتمد على حفظ الطالب لطريقة معينة بعيداً عن الفهم الصحيح، وقلة التطبيقات الحياتية.

وأكد أبو علي (2006:1) أن النظرة إلى التدريس تغيرت عن النظرة القديمة نظراً للتغيرات التي حلت بالمجتمع، فبدلاً من التركيز على حفظ المعلومات والحقائق والقوانين العلمية فقط، أضحي التركيز على توظيف العلم في الحياة العملية هو الغاية.

كما أن النظرة إلى التقويم على أنه أداة تتطلب الإجابة عن أسئلة محددة وفي فترة زمنية محددة هي نظرة قاصرة، ذلك أن تلك النظرة تؤدي إلى ارتباط التقويم ارتباطاً مباشراً بأساليب تقليدية كالاختبارات المدرسية، واقتصار التقويم على ناحية واحدة وهي القياس، بل تقتصر على قياس جانب واحد من جوانب النمو لدى المتعلم وهو الجانب المعرفي، وقد أكدت البلوي (2017) أن الأساليب التقليدية تركز على مستويات التفكير الدنيا، مما يؤدي إلى عدم الاستفادة منها في إثراء تعلم الطلاب، وهذا يتفق مع ما ذكره علام (2009)، من أن اللجان القومية الأمريكية للمستويات التربوية والعمليات الاختبارية رأت أن افتقار الطلبة للمهارات العقلية العليا نابع من التركيز على الكفايات أو المهارات الأساسية، وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات التي تقتصر على الورقة والقلم لها آثار سلبية، حيث إنها شجعت على الإعداد لهذه المهارات والتدريب عليها، مما أدى إلى تشجيع التعلم السطحي السلبي، الذي أدى بدوره إلى إعاقة الإصلاح الفعلي للتعليم.

وليس الغرض من ذلك التقليل من أهمية الاختبارات المدرسية، ولكن يُفترض أن تكون الاختبارات أداة من أدوات التقويم وليست المؤثر الوحيد، حتى لا تصبح الاختبارات في نهاية العام الدراسي هي الغاية النهائية التي يسعى إليها الطلاب والمعلمين، مما يؤدي إلى نقشي ظاهرة (ما تم تعلمه يتم الاختبار فيه)، وبطبيعة الحال يؤدي إلى قناعة بعض الطلاب وأولياء أمورهم بأن الهدف النهائي من التعليم هو مجرد نجاح الطالب في الاختبارات، وإن ذهب الأمر أبعد من ذلك فيكون لتجميع أكبر قدر ممكن من الدرجات للمنافسة على مركز متقدم، الأمر الذي يؤدي إلى الرهبة والقلق النفسي لدى الطلاب، ويؤدي إلى إدراك ضيق للمواهب والذكاء، والاهتمام بمن برزوا في بعض الميادين الأكاديمية فقط، وعدم الالتفات إلى من أظهروا مواهباً اجتماعية وقيادية، مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من مواهب وقدرات هو في أمس الحاجة إليها، وعلاوة على ذلك فإن هدف التربية أسمى من هذه النظرة الضيقة، لذا دعت الحاجة إلى عدم الاقتصار على أساليب التقويم التقليدية، والبحث عن أساليب تقويم أخرى ملازمة لها، ومؤكدة في الوقت نفسه على إيجابية دور الطالب ومشاركته في عملية التقويم، الأمر الذي يدعو إلى البحث عن تقويم واقعي يتميز بشموليته وتلبيته لاحتياجات الطالب، وقد ذكر خطايبه (2005) أن التقويم الحقيقي أو الواقعي ما هو إلا متمماً للتقويم التقليدي، والأفضل أن يدمج المعلم بينها لبلوغ الغاية، مع وجود فروق بين كل من التقويمين، فالتقويم التقليدي يعتمد على

تقديم اختبارات تحصيلية للطالب والطالب بدوره يجب على هذه الاختبارات، أما التقويم الحقيقي فيطلب فيه من الطالب إظهار الفهم من خلال مهمات على شكل تطبيقات واقعية ذات معنى، أي التطبيق الفعلي في المواقف الحياتية لما تعلمه الطالب.

وحيث أن برنامج التحول الوطني 2020 تبنى أهدافاً استراتيجية، تستوجب عمل الطالب على إظهار ما يمتلكه من قدرات وتوظيفها في حياته اليومية؛ مما يؤدي إلى بناء شخصيته كعضو فاعل في المجتمع، ليصبح منتجاً للمعرفة بدلاً من كونه مستقبلاً لها، وهذا ما ذهبت إليه أساليب التقويم الواقعي، لذا فإن الدراسة الحالية تلقي الضوء على درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر المعلمين.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً من إيمان الباحث بضرورة المساهمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ونظراً ليقين الباحث أن هذه الرؤية تُعَلِّق الآمال على التربويين بصفة خاصة وتنتظر منهم المزيد من الدعم، ومن خلال اطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات وأوراق العمل ذات الصلة بالتقويم الواقعي، ومنها دراسة ( Butler & Jiyoon, 2010)، ودراسة (المزيني، 2015)، ودراسة (الخليفة، 2015)، ودراسة (السنوسي، 2017)، ودراسة (عبود، 2017)، وما أسفرت عنه من نتائج تتفق مع الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، كتأكيدا على فاعلية استخدام التقويم الواقعي، وقدرته على تطوير مهارات الطلاب، وتأثيره القوي على تنمية التحصيل لدى الطلبة، وقدرته على تعديل اتجاهات وميول الطلاب من خلال ملفات الإنجاز، ورفع ثقة الطالب بنفسه، والإسهام في تطوير مهارات التفكير العليا، والقدرات الإبداعية لدى الطلاب من جهة، ولندرة الدراسات من جهة أخرى التي تدرس درجة تحقيق أساليب التقويم الواقعي للأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 تحديداً - حسب علم الباحث - وكذلك لندرة الدراسات أيضاً التي تهتم بالكشف عن أثر متغير المرحلة الدراسية عند استخدام أساليب التقويم الواقعي، ونظراً لأهمية الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 ودورها في تحقيق الأهداف الطموحة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، أتت هذه الدراسة في محاولة منها للكشف عن وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حول درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020.

## أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير سنوات الخدمة؟
- ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير المرحلة الدراسية؟

## هدفا الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- ١- الكشف عن درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن؟
- ٢- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن تبعاً لمتغيري (سنوات الخدمة، والمرحلة الدراسية).

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- ١- أهمية علمية: تُعد الأولى من نوعها - في حدود علم الباحث - التي تدرس درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020.
- ٢- أهمية عملية: تلقي الضوء على مجال مهم في العملية التعليمية وهو التقويم التربوي؛ الأمر الذي قد يسهم في توفير قاعدة من المعلومات يستفيد منها كل من له صلة بالعملية التعليمية، بالإضافة إلى أهمية المراحل الدراسية التي تستهدفها هذه

الدراسة؛ فهي مراحل بناء الفكر السليم، علاوةً على اعتبارها مراحل خصبة تُمكن الطالب من إظهار عملياته المعرفية وربطها بحياته اليومية.

#### حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي المتمثلة في (الملاحظة، والعرض والإلقاء، وملف الإنجاز، والمشاريع، وتقويم الأقران أو الزملاء، والتقويم الذاتي) في تحقيق ثلاثة أهداف من الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 والمتمثلة في (تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل) من وجهة نظر المعلمين.
- حدود بشرية: المعلمون في جميع المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بمحافظة حفر الباطن.
- حدود مكانية: المدارس الحكومية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بمحافظة حفر الباطن.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438 / 1439هـ.

#### مصطلحات الدراسة:

- التقويم الواقعي: هو التقويم الذي يعتمد على أنشطة تضع الطالب في مواقف حقيقية أو ممارسات قريبة من الواقع، بواسطة أدوات وأساليب تقيس المهارة والأداء في سياقها الطبيعي، بقصد قياس مستوى ما حققه الطالب من إنجاز (مصطفى، 2016: 16)
- ويعرفه الباحث إجرائياً: هو التقويم الذي يُجرى من خلال حث الطالب على إظهار قدراته لتوظيف ما تعلمه من معرفة ومهارات في مواقف حياتية أو شبه حياتية.
- أساليب التقويم الواقعي: ويعرفها الباحث إجرائياً: أساليب تقويمية تهدف إلى الكشف عن قدرة الطالب على تطبيق ما تعلمه من معرفة ومهارات في مواقف حياتية، وتشمل: الملاحظة، والعرض والإلقاء، وملف الإنجاز، والمشاريع، وتقويم الأقران أو الزملاء، والتقويم الذاتي.
- برنامج التحول الوطني 2020: هو برنامج وطني قائم على أهداف استراتيجية ومبادرات لتحقيق هذه الأهداف بشكل سنوي، ويعمل على تطوير العمل الحكومي وتأسيس البنية التحتية لبناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016، 10)

الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020: هي المقاصد التي تتطلع وزارة التعليم إلى تحقيقها، تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وهي أهداف مرتبطة بمستهدفات مرحلية إلى العام 2020، وتهدف إلى مجابهة التحديات التي تواجه الجهات الحكومية، وبناء القدرات والامكانيات اللازمة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016: 21)

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي نتائج تسعى وزارة التعليم إلى تحقيقها بحلول العام 2020، وترتبط في الدراسة الحالية بتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، بهدف تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

### الإطار النظري:

يعد التقويم الواقعي توجّهاً جديداً في الوسط التربوي، ونهجاً حديثاً في تقويم مستوى تحصيل المتعلمين وأدائهم أثناء العملية التعليمية، وقد أشار حميد (2013) إلى أن التقويم الواقعي ظهر كرد فعل على الانتقادات التي وُجّهت إلى التقويم التقليدي؛ ومن أبرز هذه الانتقادات أن أساليب التقويم التقليدي قد أسئى استخدامها فأصبحت قاصرة عن تقويم نتاج التعلم بالشكل المطلوب نظراً لاهتمامها بالاختبارات بشكل كبير.

وعلاوة على ذلك فإن التقويم التقليدي لا يساعد على قياس جميع مهارات الطلبة؛ الأمر الذي أدى إلى عدم تكافؤ العملية التعليمية مع التقدم المعرفي والتكنولوجي (الأشقر، 2015)، وفي المقابل فإن التقويم الواقعي يهتم بالخبرات المباشرة المتصلة بواقع الطالب وحياته اليومية، ويركز على الفهم العميق والاستقصاء الدقيق للمواضيع الدراسية؛ مما يؤدي إلى أن يطبق الطالب ما تعلمه ميدانياً في حل المشكلات التي قد تعترضه في حياته اليومية (صبري والرافعي، 2009)

ومن جهة أخرى فإن التقويم الواقعي يساعد على معرفة درجة تقدم المتعلمين من خلال أداء مهمات واقعية تتناسب مع قدراتهم؛ مما يشجعهم على الابتكار، وتنمية مهارات التفكير العليا (حسن، 2013)، ويعد التقويم الواقعي ضرورة ملحة، حيث إن استيعاب المفاهيم، والمهارات التحليلية، ومساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم اليومية من الأهداف الرئيسة للتعلم والتعليم، لذا ينبغي أن تكون مهام التقويم مشكلات واقعية أو حياتية تنمي مهارات التفكير من خلال أنشطة استقصائية وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وصياغة الفروض وتعميم الحلول، كما ينبغي أن تشجع على المثابرة والتأمل

الذاتي، وتساعد على استخدام الرموز والجداول والرسوم البيانية، وتبث روح العمل التعاوني بين الطلاب (العربي، 2004)

وفي المقابل تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، وإكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة؛ ليصبح ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

### مفهوم التقويم الواقعي:

هناك الكثير من المصطلحات والمفاهيم المرادفة لمفهوم التقويم الواقعي، فقد أكد جل ولوكاس (Gill & Lucas, 2013) أن للتقويم الواقعي مسميات متعددة ومنها التقويم الأصيل والتقويم البديل وتقويم الأداء، وأن هذا التقويم يحل محل التقويم التقليدي بما يمثله من اختبارات تقليدية، إلا أنه يعمل على قياس أداء الطالب في مهام الحياة المختلفة.

ويتضح مفهوم التقويم الحقيقي أو الواقعي من خلال دمج الطلاب في أنشطة ذات معنى، تتطلب مهارات تفكير ذات مستوى عالٍ. (أبو على، 2006)

وقد عرف السنوسي (2017: 70) التقويم الواقعي بأنه: "منظور جديد لفلسفة التقويم، ويتجاوز حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها، والتي تقف عند الورقة والقلم ونوع الاختبار المقدم للمتعلم".

كما عرفت عبيدو (2017: 59) التقويم الواقعي بأنه: "عملية تقييم أداء الطلبة في مهام تقييم حقيقية وذات سياق واقعي، بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية للتقييم".

### أهمية التقويم الواقعي:

يسعى التقويم الواقعي من خلال أساليبه المتعددة إلى تشجيع التعلم الحقيقي؛ حيث إن أساليب التقويم الواقعي توفر للطالب أكثر من فرصة لإظهار تعلمه، وتعمل على ربط ما تم تعلمه مع ما يملكه سابقاً، ومن ثم تطبيقه في الحياة العملية، بالإضافة إلى أن التقويم الواقعي يشجع على التفكير الناقد والتأملي؛ لينتقل الطالب من استقبال المعرفة فقط إلى صنع المعرفة.

ويحقق التقويم الواقعي عدداً من المعايير كما أوردها إلويد وديفيدسون وكوم (2008: 186)، ومنها:

- يركز على توثيق نمو الطالب الفردي بمرور الوقت، بدلاً من مقارنة الطلاب مع بعضهم البعض.
- يؤكد على نقاط القوة لدى الطلاب (ما الذي يعرفونه)، بدلاً من التركيز على نقاط الضعف (ما الذي لا يعرفونه).
- يعطي اعتباراً لأساليب التعليم ومهارات اللغة والخلفيات التعليمية والثقافية ومستويات المرحلة للطلاب.
- موثوقية التقويم الواقعي؛ حيث يركز على أنشطة تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية.

وللتقويم الواقعي أربع فوائد ذكرها ديفس وويفرنج ( Davies & Wevering, 1999: 39) كما يلي:

- ١- يرتقي بالتعلم.
- ٢- يرتقي بمستويات التفكير العليا.
- ٣- يدعم الاختلافات في أساليب التعلم.
- ٤- يوضح معايير التقويم.

وينضح من استعراض أهمية التقويم الواقعي أن التقويم الواقعي ما هو إلا نظام تقويمي يعتمد على مصادر متعددة، تعتمد بدورها على الأعمال المتنوعة للطلبة؛ ليظهر لنا تقويم متعدد الأبعاد يسهم في توضيح قدرة الطالب على استخدام المعرفة التي يمتلكها في مواقف الحياة؛ مما يؤدي إلى المساهمة في تحسين اتجاهات الطلبة نحو التعليم، وفي المقابل يدفع المعلمين إلى تحسين أساليبهم من خلال رؤية ما يمتلكه طلابهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم، وبذلك يعد التقويم الواقعي مجالاً خصباً يمكن من خلاله تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني 2020، كتطوير التقويم، وتعزيز المهارات الأساسية للطلبة، وتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

## أساليب التقويم الواقعي:

يشمل التقويم الواقعي أنواعاً مختلفة من الأساليب التي تحتم على المتعلم إظهار الكفاءة والمعرفة؛ من خلال تكوين استجابات، أو ابتكار نتائج، لذلك يُفضل النظر إلى التقويم الواقعي على أنه أساليب متصلة تتراوح بين استجابات بسيطة، وتوضيحات شاملة، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للمتلم عبر الزمن (علام، 2009)

وقد أورد كل من (الخرابشة، 2004؛ وافتوحة، 2005؛ والرشيدي، 2008؛ وحسن، 2013؛ والزهراني، 2013؛ وعلاونة، 2014؛ والعليان، 2015؛ وسلام، 2015) عدداً من أساليب التقويم الواقعي المستخدمة في التدريس، ومنها ما يلي:

### أولاً: الملاحظة

يعد أسلوب الملاحظة من الأساليب المهمة في تقويم الطلبة وخاصة في المجالين الحركي والانفعالي، ولها دورٌ بارزٌ في مساعدة المعلم على التعرف إلى مشكلات الطلبة التي يعانون منها، والعمل على حلها (أبو زينة وعبابنة، 2007)، والجدير بالذكر أن الملاحظة لا تأخذ وقتاً طويلاً وخاصاً بها كما هو الحال في الاختبارات التحصيلية، بل يمكن القيام بالملاحظة أثناء الأنشطة دون الانسحاب من الموقف التعليمي، وهذا يتفق إلى حد كبير مع ما أشار إليه كوهين ومانيون ومورسن ووايس (Cohen, Manion, Morrison, and Wyse. 2010: 426)، في أن الملاحظة لا تفسد ولا تزعج الحياة اليومية في الغرفة الصفية.

### ثانياً: العرض أو الإلقاء

ذكر الشهري (2012) أن أسلوب العرض أو الإلقاء هو أي نشاط يقوم به الطالب أمام المعلم أو أمام زملائه في الصف، بهدف إظهار ما يمتلكه من قدرات على أداء مهارة ما وبشكل طبيعي، كأن يعهد المعلم إلى الطالب بتدريس موضوع معين يتم الاتفاق عليه مسبقاً، أو أن يوزع العمل بين مجموعة من الطلبة بحيث يتولى كل طالب خطوة واحدة من تدريس الموضوع، وبذلك تتوفر الفرصة للمعلم باستجواب الطلبة، كما تتوفر للطلبة لاستجواب زملائهم، ويشير كوهين وآخرون (Cohen et all, 2010)، إلى أن هذا الأسلوب مفيد جداً للطلبة الذين يعانون من مشاكل في الكتابة، علاوة على ذلك فإنه يزيد من دافعية الطلبة ويبعث على الاستمتاع من خلال توظيفهم لما يمتلكون من مخزون لغوي للتعبير عن أفكارهم، ويؤدي تفعيل هذا الأسلوب إلى تحرر معظم الطلبة من عقدة الخجل ورهبة مواجهة الآخرين في حياتهم اليومية.

### ثالثاً: ملف إنجاز الطالب

تشير أدبيات البحث إلى عدد من التسميات لملفات الإنجاز منها: (ملفات الأعمال، وملف التعلم، وسجلات الأداء، والصحائف الوثائقية، والحقيبة التقييمية، والحقيبة المخصصة للأوراق المنفصلة أو "البورتفوليو"، والبطاقات المجمع التراكمية، والسجلات التراكمية للمتعلم)، وقد عرفه المجاهد (2013: 248)، بأنه "تجمع منظم وهادف ومركز للأعمال والأنشطة الأدائية التي يقوم بها المتعلم لإبراز جهوده، ومدى تقدم تحصيله في مجال أو عدة مجالات دراسية معينة".

وللطلاب الحق في الاطلاع على الملف، بل وله أن يختار ما يود أن يتضمنه الملف، كما أن لولي الأمر هذا الحق أيضاً، وينبغي إتاحة الفرصة أمام المعلمين الذين يتعاملون مع الطالب للاطلاع على الملف؛ بحيث يتعرفون على مستوى الطالب في باقي المواد (الخليفة، 2015)

### رابعاً: المشاريع

تعرف عوض (2017: 16) المشروع بأنه: "عمل ميداني يدوي أو عقلي داخل المدرسة أو خارجها ومخطط له؛ لتحقيق أهداف محددة ويتم في محيط اجتماعي لمعالجة مشكلة ما ويفضل أن يكون جماعياً".

وأوضح زيتون (2001)، أن للمشاريع مراحل تتمثل في: اختيار المشروع والتخطيط لتنفيذه ثم التنفيذ وأخيراً التقويم، كما أوضح أن فترة تنفيذ المشروع تختلف من مشروع إلى آخر، فمنها ما يستغرق إتمامه أياماً، ومنها ما يستغرق شهوراً، ومن الأمثلة على هذه المشاريع ما يلي: البحوث الميدانية، والوسائل التعليمية (نماذج ومجسمات وملصقات)، والتحقيقات الصحفية، وجمع بعض المواد من الصحف والتلفاز، والمجلات الحائطية، وكتابة القصص.

إلا أن اختيار المشروع يخضع لميول الطلبة، مع ضرورة التنوع في المشاريع، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، والترابط بين المشاريع بحيث يبني الجديد منها على القديم، وتحديد زمن تقريبي لتنفيذ المشروع (جابر، 2015)

### خامساً: تقويم الأقران أو الزملاء

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال، يتضح أن هناك من يطلق على هذا النوع من التقويم اسم تقويم الأنداد، وفي هذا الأسلوب يتولى طلبة الصف الواحد تقويم بعضهم، ويستند أسلوب تقويم الزملاء على فكرة أن الطلاب يعايشون بعضهم

البعض، فهم على دراية كاملة بمشاعر زملائهم تجاه الكثير من المواضيع، وعليه فمن الممكن جمع بيانات أكثر دقة حول الطالب عن طريق تقويم الأقران (زيتون، 2001)

ويقوم الطالب بتقويم أداء زميله أو مجموعة من زملائه من خلال مقارنة الأداء بمحكات موضوعة مسبقاً، أو من خلال التقويم الحر، حيث يترك للطالب حرية تقويم أداء زميله باستخدام ما يراه مناسباً من محكات، واستخدام هذا النوع من التقويم يعزز التفاعل بين الطلبة، ويطور روح التواصل، ويؤكد على مشاركة الطالب الفاعلة في عملية التقويم شانون وزويسكي (Shannon & Zawojewski, 1995)، إلا أن هناك بعض المأخذ على هذا الأسلوب من التقويم، تتمثل في التأثير بالعلاقات القائمة بين الطلاب (الصدقات) من جهة، وعدم امتلاك بعض الطلاب لمعارف ومهارات كافية في مجال الأداء موضوع التقويم من جهة أخرى (علام، 2009)

#### سادساً: التقويم الذاتي

يُعرّف التقويم الذاتي بأنه: "توع من التقويم؛ يقوم به الفرد للحكم على ما أنتجه وتحديد نقاط القوة والضعف" (مصطفى، 2016: 44)، وممارسة هذا الأسلوب تجعل الطالب يتقبل النقد برحابة صدر، كما تجعله أكثر تسامحاً عندما يقوم الآخرون، علاوة على ذلك ينمي لدى الطالب الاهتمام وزيادة التنظيم، وإدراك عمليات التفكير بعمق، وتطوير مهارات الاتصال، والاعتماد على النفس، وقد أكد حميد (2013) على أن التقويم الذاتي يساعد الفرد على تفهم دوافع سلوكه، كما يساعده على تحسين جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة، وينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، ويؤدي إلى قبولهم لذواتهم وقبول الآخرون، الأمر الذي يولد لديهم شعوراً بالطمأنينة والثقة بالنفس، وهذا ما يفقده التقويم التقليدي.

#### رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

هي خطة وطنية طموحة، بمثابة خارطة طريق لتنويع مصادر الدخل، تعتمد على ثلاثة محاور، هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتتكامل هذه المحاور وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف والاستفادة من مرتكزات الرؤية، وبنيت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ثلاثة مرتكزات تستند إلى ما تتميز به المملكة العربية السعودية من خصائص ومقومات، وهي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، والتميز الجغرافي لربط القارات (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

وقد أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها يوم الاثنين 1437/07/18هـ، مشروع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وأكد ولي العهد الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - في مقابلة تلفزيونية - أنها تمثل أهداف المملكة العربية السعودية في التنمية والاقتصاد للخمسة عشر سنة المقبلة، كما أكد سموه إن هذه الرؤية كانت ستطلق سواء بارتفاع سعر النفط أو انخفاضه، مشيراً أنها لا تحتاج إلى أسعار نفط مرتفعة، بل تتعامل مع أقل أسعاره، وأن الشعب السعودي بمشيئة الله سيتمكن من العيش في العام 2020 من دون الاعتماد على النفط، وقد أشار - حفظه الله - إلى أنه بالرغم من تسمية هذه الرؤية برؤية المملكة العربية السعودية 2030، إلا أنه لن يتم الانتظار حتى ذلك الحين، بل سيتم العمل فوراً على تحقيقها، فهي رؤية الحاضر للمستقبل، بحيث تعبر عن طموح الشعب السعودي وتعكس قدرات الوطن، وسنفخر جميعاً - إن شاء الله تعالى - بالمملكة العربية السعودية كدولة كبرى قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخر، وسيتم الترحيب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشركنا البناء والنجاح.

وانطلاقاً من أهمية التعليم، وإيماناً بدوره كمرتكز أساسي تنطلق من خلاله عمليات التخطيط لبقية العناصر التنموية الأخرى، فقد أولت هذه الرؤية الطموحة اهتماماً كبيراً للتعليم، وجاءت بنظرة شاملة للنظام التعليمي ككل في المملكة العربية السعودية، وفي هذا المجال فقد ذكر العيسى (2016) أن هذه الرؤية تتطلع إلى ارتقاء أكبر لدور الأسرة في تعليم أبنائها، وأن هذه الرؤية تعمل على بناء تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ومن أبرز أهداف هذه الرؤية هو أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل 200 جامعة على مستوى العالم بحلول عام 2030.

### برنامج التحول الوطني 2020:

يعد برنامج التحول الوطني أحد البرامج المنبثقة من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد تم إطلاقه من أجل بناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف الرؤية، ويعمل البرنامج على إعداد الأجهزة الحكومية المشاركة فيه كي تؤدي الدور المنوط بها من خلال وضع أهدافها ومستهدفاتها المرورية التي تأمل في الوصول إليها بحلول عام 2020 كجزء من تحقيق أهداف رؤية المملكة، ومن ثم وضع مبادرات لها وربطها بمؤشرات قياس أداء لضبط فاعلية الأثر المتوقع من البرنامج (ملحق وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016)

ويُعد برنامج التحول الوطني خطةً خماسيةً للمملكة العربية السعودية بدأت في العام 2016 وتستمر لمدة خمس سنوات، وانطلق هذا البرنامج في عامه الأول على مستوى 24 جهة حكومية تمثل الوزارات الممثلة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وعدد من الجهات العامة الأخرى والمرتبطة بشكل رئيس بالأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة، والجدير بالذكر أن البرنامج استخدام وسائل مبتكرة في إدراك التحديات، واقتناص الفرص، والتنفيذ، وتقويم الأداء؛ وحيث أن البرنامج مرحلي فسوف يتم إضافة جهات أخرى في المستقبل حسب ما يقره مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ولم يغفل البرنامج العمل المشترك من خلال تحديد بعض الأهداف المشتركة للجهات العامة، وإشراك القطاعين الخاص وغير الربحي في الكشف عن التحديات، وابتكار الحلول، والتنفيذ، والمتابعة، وتقويم الأداء، ولضمان انسيابية العمل في البرنامج بدقة واحترافية عالية فقد اعتمد الشفافية، والمؤسسية، والدعم التخصصي (وثيقة برنامج التحول الوطني، 2016)

### الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020:

حددت وثيقة برنامج التحول الوطني 2020 (2016: 62) ثمانية أهداف استراتيجية مرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، تسعى وزارة التعليم إلى تحقيقها، وهي كالتالي:

- ١- إتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلاب.
  - ٢- تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم.
  - ٣- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
  - ٤- تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
  - ٥- تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة.
  - ٦- تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.
  - ٧- تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم.
  - ٨- رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم.
- وترتبط بأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال:
- ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن.
  - تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية.

- تنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها.
- تحقيق التوازن في الميزانية.
- التوسع في خصخصة الخدمات الحكومية.
- إيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء وتعزيز ثقتهم باقتصادنا.

#### الدراسات السابقة:

نظراً لعدم وجود دراسات تهتم بدرجة تحقيق أساليب التقويم الواقعي للأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 - حسب علم الباحث - فقد تضمن هذا الجزء بعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث حول استخدامات التقويم الواقعي في التدريس، وفيما يلي استعراض لأهمها مرتبة حسب تسلسلها الزمني.

أجرى عبد الله (2009)، دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الرياضية لأساليب التقويم البديل وأدوات التقويم، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين متساويتين تقريباً (ضابطة وتجريبية)، وقد استخدمت الدراسة استبانة بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من معلمي ومعلمات التربية الرياضية بلغ عددهم (10) من المعلمين والمعلمات، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، ومن أبرزها: درجة استخدام عينة الدراسة لأساليب التقويم البديل أتت بدرجة عالية لكل من أساليب (التقويم المعتمد على الأداء، والورقة والقلم، والملاحظة)، بينما انقسمت درجة استخدام المعلمين لباقي الأساليب بين متوسطة وقليلة، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب التقويم البديل باختلاف سنوات الخبرة، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن أهمها: أهمية استخدام أساليب التقويم البديل في تقويم الطلبة، وإجراء دراسات مماثلة تهتم بالتقويم البديل.

وأجرى بتر وجيون (Butler & Jiyeon, 2010)، دراسة هدفت إلى معرفة آثار التقويم الذاتي بين المتعلمين الصغار في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كوريا الجنوبية، وبلغت عينة الدراسة (254) من طلبة الصف السادس، وقد استغرقت الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً، وأظهرت النتائج قدرة الطلبة على تطوير قدراتهم، كما أظهرت بعض الآثار الإيجابية للتقييم الذاتي على أداء الطلبة في اللغة الإنجليزية، كالثقة بالنفس،

والرضا عن التقويم الذاتي ومدى فاعليته في العملية التعليمية، وخرجت الدراسة بالحاجة الماسة إلى مزيد من العمل للاهتمام بعمليات تعلم الطلبة ونتائجها.

كما أجرى هموند (Hammonds, 2013)، دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية أساليب التقويم الذاتي وتقويم الأقران على كفاءة طلبة الرياضيات في المدارس المتوسطة في جنوب شرق أوهايو ودوافعهم نحو تعلم الرياضيات، وبلغت عينة الدراسة (36) طالب وطالبة موزعين على شعبتين من الصف الثامن، وقد استخدمت الدراسة التقييم الذاتي بواقع أربعة تقييمات ذاتية، وتقييمين أقران، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات لستة من الطلبة: اثنان من ذوي التحصيل المنخفض واثنان من ذوي التحصيل المتوسط واثنان من ذوي التحصيل المرتفع، وقد أظهرت الدراسة تحسناً ملحوظاً في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة بمعنى أن استخدام أساليب التقويم الذاتي كان لها أثر على تحصيل الطلبة في الرياضيات، وأوصت الدراسة بالحاجة إلى إجراء بحوث إضافية لتحديد أكثر الطرق فعالية في تقويم الرياضيات.

وأجرى الزعبي (2013)، دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة معرفة معلمي الرياضيات للصفوف الأساسية العليا في الأردن وممارستهم لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، وقد تكونت عينة الدراسة من (91) معلم ومعلمة، وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من أربعة أجزاء، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، ومن أبرزها: أن درجة استخدام عينة الدراسة لأساليب التقويم الواقعي ما زالت أدنى من المأمول، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب الواقعي تعزى لمتغير الخبرة، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن أهمها: الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي.

وأجرى بني عودة (2015)، دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (102) طالب وطالبة، تم اختيارهن بشكل عنقودي، وتم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين متساويتين تقريباً (ضابطة وتجريبية)، وقد استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي وسلالم التقدير اللفظية، بالإضافة إلى استبانة لقياس الاتجاهات نحو العلوم، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، ومن أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن أهمها: أهمية استخدام التقويم البديل في تقويم الطلبة لما له من أثر على التحصيل الدراسي.

وأجرت المزييني (2015)، دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام أساليب التقويم الواقعي في تنمية الجانب المعرفي، والجانب المهاري، واكتساب مهارات التعلم المنظم ذاتياً، وتحسين التفكير التأملي لدى طالبات اللغة الإنجليزية في جامعة الإمام محمد بن سعود، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (67) طالبة، تم اختيارهن بطريقة قصدية من الطالبات المسجلات في مقرر القياس والتقويم التربوي في المستوى السابع بقسم اللغة الإنجليزية، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، ومن أبرزها: أن استخدام أساليب التقويم الواقعي فعال في تنمية التحصيل الدراسي وله تأثير قوي جداً في تنمية التحصيل لدى أفراد العينة، كما أن استخدام أساليب الواقعي فعال أيضاً في تنمية مهارات التقويم وله تأثير قوي جداً في تنمية جميع مهارات التقويم لدى أفراد العينة، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن أهمها: ضرورة تضمين برامج تأهيل المعلمات كيفية إعداد أساليب التقويم البديل وتطبيقها.

كما أجرت الخليفة (2015)، دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التقويم البديل في تنمية عمليات العلم التكاملية للطالبات في مادة الكيمياء، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين بلغت (50) طالبة، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، ومن أبرزها: فاعلية استخدام استراتيجيات التقويم البديل، وخرجت الدراسة بتوصيات، ومنها: ضرورة تدريب المعلمات على استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

وأجرى السنوسي (2017)، دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية كفايات إعداد الطالب المعلم في كليات التربية، وفعالية التقويم البديل في اكتساب الطالب للمفاهيم والخبرات التي تعدّه كمعلم وإداري تربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة؛ منهم (63) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، و(87) من التعليم العام في كل من المملكة العربية السعودية والسودان، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، كان من أبرزها: أن للتقويم البديل درجة عالية من الموافقة والقبول بين أفراد العينة كأساس لإعداد الطالب المعلم، وإمكانية تعديل اتجاهات وميول الطلبة من خلال ملفات الإنجاز، بالإضافة إلى اكتساب الطلبة فن التدريس، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن أهمها: ضرورة تضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية كيفية استخدام التقويم البديل.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث تناولها للتقويم الواقعي، فبعضها تناول فاعلية التقويم الواقعي، والبعض الآخر تناول أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل الطلاب، ومنها من اهتم بالكشف عن درجة ممارسة استراتيجيات التقويم الواقعي، ومنها من اهتم بالتقويم البديل كاتجاه حديث في التعليم، وبيان نقاط القوة التي تجعل منه اتجاهاً فعالاً في تقويم الطلاب، ونقاط الضعف التي تحد من استخدامه، وقد اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية استخدام أساليب التقويم الواقعي في العملية التعليمية، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مضمون التقويم الواقعي، وأهميته في التدريس، إلا أنها اختلفت عن سابقتها في مجتمع الدراسة، ومتغير المرحلة الدراسية، وبعض الأساليب التي تناولتها مقارنةً بالأساليب التي تناولتها الدراسات السابقة، كما أن هذه الدراسة اختلفت عن سابقتها أيضاً في محاولتها معرفة درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في دعم الأدب النظري المتعلق بالتقويم الواقعي، وتحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وإعداد أداة الدراسة.

### إجراءات الدراسة:

تتضمن وصفاً لإجراءات الدراسة التي تم اتباعها، بالإضافة إلى وصف مجتمع الدراسة وعينتها والأداة المستخدمة في الدراسة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما تتناول المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وكان ذلك بواسطة استبانة تم بناؤها، وتحكيمها، وتوزيعها على عينة الدراسة، وتفريغها وتحليلها، واستخلاص نتائجها.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في جميع مراحل التعليم (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي)، بمحافظة حفر الباطن، والبالغ عددهم (2781) معلم.

عينة الدراسة: تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة من المعلمين في جميع مراحل التعليم (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي)، بحفر الباطن والبالغ عددهم (161) معلم،

والجدولين (1)، (2)، التاليين يوضحان توزيع عينة الدراسة حسب متغيري سنوات الخدمة، والمرحلة الدراسية.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	63	39%
من 5 - 10 سنوات	51	32%
أكثر من 10 سنوات	47	29%
المجموع	161	100%

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته 39 % من عينة الدراسة عدد سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات، وما نسبته 32 % عدد سنوات خدمتهم من 5 - 10 سنوات، كما وكانت نسبة الذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات 29 %.

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الابتدائية	63	12%
المتوسطة	51	39%
الثانوية	47	49%
المجموع	161	100%

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته 12 % من عينة الدراسة يدرسون في المرحلة الابتدائية، وما نسبته 39 % يدرسون في المرحلة المتوسطة، كما كانت نسبة الذين يدرسون في المرحلة الثانوية 49 %.

## أداة الدراسة:

قام الباحث باعتماد استبانة تكشف وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حول درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقد اشتملت الاستبانة على جزأين:

الجزء الأول: البيانات الأولية التي اشتملت على متغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر)، ومتغير المرحلة الدراسية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية).

الجزء الثاني: اعتمد الباحث مقياس "ليكرت" الخماسي في الجزء الثاني من الاستبانة، حيث اشتمل هذا الجزء على (45) عبارة، وقد قُسم سلم التقديرات الوصفية لعبارات الاستبانة إلى خمسة تقديرات هي: (موافق جداً - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق أبداً)، وأعطيت الدرجات التالية (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب لتقابل هذه التقديرات الوصفية، وتقيس درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر المعلمين، وقد طلب الباحث من كل معلم في عينة الدراسة تحديد درجة تحقق الخاصية بوضع إشارة (√) في المكان المناسب أمام كل عبارة في الاستبانة.

## صدق أداة الدراسة:

يتناول هذا الجزء صدق أداة الدراسة، من حيث الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، وقد أتى على النحو التالي:

### - الصدق الظاهري:

للتأكد من درجة صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على (13) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين في إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن، وفي ضوء آرائهم تم إعادة صياغة بعض العبارات، وإجراء التعديلات المطلوبة على نحو يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في عباراتها، وصولاً إلى الصورة النهائية للأداة.

### - صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) التالي يوضح ذلك.

### جدول (3)

#### صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

معامل الارتباط	العبارة	رقم
**0.364	إظهار قدرة الطالب على تحمل المسؤولية.	1
**0.481	إثارة دافعية الطالب نحو التعلم.	2
**0.637	تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب.	3
**0.445	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم لدى الطالب.	4
**0.675	تركيز الطالب على تسلسل المادة العلمية.	5
**0.533	التعرف إلى الفروق الفردية بين الطلاب.	6
**0.607	تهيئة الطالب ليكون فرداً إيجابياً في بناء مجتمعه.	7
**0.676	تطوير البنية المعرفية للمجتمع.	8
**0.390	القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع.	9
**0.438	التكامل بين فلسفة المجتمع وأهدافه.	10
**0.540	تنوع الأنشطة التعليمية الصفية.	11
**0.544	تحفيز الطالب على العمل والإنتاج.	12
**0.496	دعم الأنشطة التعليمية التي تعمل على صقل مواهب الطالب.	13
**0.601	التكامل بين الإمكانيات البشرية والمادية.	14
**0.566	توظيف خبرات الطالب في المواقف الحياتية.	15
**0.505	دعم الأنشطة التعليمية الخاصة بالبحث والتحليل.	16
**0.505	تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب.	17

معامل الارتباط	العبرة	رقم
**0.431	معرفة الطالب لنتائج تعلمه.	18
**0.385	الكشف عن درجة امتلاك الطالب للمهارات العقلية العليا.	19
**0.517	توجيه تعلم الطالب في الاتجاه المرغوب.	20
**0.532	رفع مستوى جودة مخرجات التعليم.	21
**0.483	تشجيع الطالب على التعلم الذاتي.	22
**0.637	ملاحظة المعلم لما يقوم به الطالب من أعمال.	23
**0.669	تقديم التغذية الراجعة الفورية المنتظمة للطالب.	24
**0.434	تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يقوم بها الطالب.	25
**0.434	تخطيط المعلم للتدريس بشكل دقيق.	26
**0.379	الاحتفاظ بانتباه الطالب طيلة فترة تقديم زملائه للمادة العلمية.	27
**0.506	التأكد من فهم الطالب لأجزاء الدرس قبل الانتقال إلى الدرس الجديد.	28
**0.443	تشجيع الطالب على تقديم عروض مخطط لها ومنظمة.	29
**0.675	التشجيع على المناظرة بين الطلاب أثناء العرض.	30
**0.348	تمكين الطالب من الاستخدام الأمثل لملف الانجاز.	31
**0.535	الحكم على محتويات ملف الإنجاز بموجب محكات مُعدة مسبقاً.	32
**0.654	توثيق أعمال الطالب مثل (أوراق العمل، والمطويات، وغير ذلك).	33
**0.623	الكشف عن درجة تقدم تحصيل الطالب.	34
**0.623	تشخيص صعوبات التعلم لدى الطالب.	35

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020...  
د. سلمان بن حديد الشمري

رقم	العبارة	معامل الارتباط
36	تمكين ولي أمر الطالب من الوقوف على مستوى ابنه.	**0.363
37	اختيار مشاريع متنوعة ترتبط بحياة الطلاب.	**0.490
38	اكتساب الطالب لمهارات العمل التعاوني.	**0.434
39	توظيف الطالب للحوار بموضوعية.	**0.584
40	تقويم الطلاب لأنشطة زملائهم بعيداً عن التحيز.	**0.579
41	تنمية قدرة الطالب على اشتقاق الأسئلة.	**0.511
42	تمكين الطالب من كتابة التقارير الذاتية التي تكشف درجة استيعابه للأفكار.	**0.677
43	تعزيز التفكير التأملي للطالب في أعماله.	**0.568
44	إتاحة الفرصة للطالب لتبرير إجاباته أثناء حل المشكلات التي تعترضه.	**0.568
45	مقارنة نتائج الطالب الحالية بنتائجه السابقة.	**0.445

\*\* مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات، والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق عبارات أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبالتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ويراون، حيث تم حساب معامل الثبات للاستبانة بتطبيقها على عينة قدرها (30) معلم، من خارج عينة الدراسة، أما بالنسبة لنتائج معاملات الثبات للاستبانة فتتضح من خلال الجدول (4).

جدول (4)

معامل "ألفا كرونباخ" والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	العبارة	رقم
0.93	0.91	إظهار قدرة الطالب على تحمل المسؤولية.	1
0.89	0.91	إثارة دافعية الطالب نحو التعلم.	2
0.90	0.91	تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب.	3
0.91	0.92	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم لدى الطالب.	4
0.92	0.91	تركيز الطالب على تسلسل المادة العلمية.	5
0.91	0.90	التعرف إلى الفروق الفردية بين الطلاب.	6
0.91	0.90	تهيئة الطالب ليكون فرداً إيجابياً في بناء مجتمعه.	7
0.91	0.92	تطوير البنية المعرفية للمجتمع.	8
0.91	0.92	القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع.	9
0.91	0.90	التكامل بين فلسفة المجتمع وأهدافه.	10
0.91	0.90	تنويع الأنشطة التعليمية الصفية.	11
0.91	0.90	تحفيز الطالب على العمل والإنتاج.	12
0.91	0.91	دعم الأنشطة التعليمية التي تعمل على صقل مواهب الطالب.	13
0.93	0.91	التكامل بين الإمكانيات البشرية والمادية.	14
0.89	0.91	توظيف خبرات الطالب في المواقف الحياتية.	15
0.91	0.92	دعم الأنشطة التعليمية الخاصة بالبحث والتحليل.	16

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020...  
د. سلمان بن حديد الشمري

الترتيب	العبارة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
17	تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب.	0.91	0.92
18	معرفة الطالب لنتائج تعلمه.	0.91	0.90
19	الكشف عن درجة امتلاك الطالب للمهارات العقلية العليا.	0.93	0.91
20	توجيه تعلم الطالب في الاتجاه المرغوب.	0.91	0.91
21	رفع مستوى جودة مخرجات التعليم.	0.91	0.91
22	تشجيع الطالب على التعلم الذاتي.	0.91	0.89
23	ملاحظة المعلم لما يقوم به الطالب من أعمال.	0.91	0.90
24	تقديم التغذية الراجعة الفورية المنتظمة للطالب.	0.91	0.91
25	تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يقوم بها الطالب.	0.91	0.91
26	تخطيط المعلم للتدريس بشكل دقيق.	0.91	0.90
27	الاحتفاظ بانتباه الطالب طيلة فترة تقديم زملانه للمادة العلمية.	0.91	0.91
28	التأكد من فهم الطالب لأجزاء الدرس قبل الانتقال إلى الدرس الجديد.	0.91	0.89
29	تشجيع الطالب على تقديم عروض مخطط لها ومنظمة.	0.91	0.91
30	التشجيع على المناظرة بين الطلاب أثناء العرض.	0.91	0.90
31	تمكين الطالب من الاستخدام الأمثل لملف الانجاز.	0.91	0.91
32	الحكم على محتويات ملف الإنجاز بموجب محكات مُعدة مسبقاً.	0.92	0.91

الترتيب	العنوان	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
33	توثيق أعمال الطالب مثل (أوراق العمل، والمطويات، وغير ذلك).	0.92	0.91
34	الكشف عن درجة تقدم تحصيل الطالب.	0.92	0.91
35	تشخيص صعوبات التعلم لدى الطالب.	0.92	0.91
36	تمكين ولي أمر الطالب من الوقوف على مستوى ابنه.	0.92	0.91
37	اختيار مشاريع متنوعة ترتبط بحياة الطلاب.	0.92	0.91
38	اكتساب الطالب لمهارات العمل التعاوني.	0.90	0.91
39	توظيف الطالب للحوار بموضوعية.	0.93	0.91
40	تقويم الطلاب لأنشطة زملائهم بعيداً عن التحيز.	0.91	0.91
41	تنمية قدرة الطالب على اشتقاق الأسئلة.	0.93	0.91
42	تمكين الطالب من كتابة التقارير الذاتية التي تكشف درجة استيعابه للأفكار.	0.93	0.91
43	تعزيز التفكير التأملي للطالب في أعماله.	0.90	0.91
44	إتاحة الفرصة للطالب لتبرير إجاباته أثناء حل المشكلات التي تعترضه.	0.90	0.91
45	مقارنة نتائج الطالب الحالية بنتائج السابقة.	0.92	0.91

ينضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات للعبارات بطريقة ألفا كرونباخ تراوح بين (0.91 - 0.93)، وبالتجزئة النصفية تراوح بين (0.89 - 0.93)، وجميع هذه القيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق.

## المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول على الموافقات اللازمة لتسهيل مهمة الباحث بخطاب موجه من الجامعة إلى قسم التخطيط والتطوير في إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن، تم إرسال الاستبانة متضمنة صفحة إرشادات توضح كيفية تعبئتها إلى عينة الدراسة عن طريق البريد الإلكتروني، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438 / 1439 هـ، وبعد أن أعطى الباحث الوقت الكافي (أسبوعين) للإجابة على عبارات الاستبانة، قام الباحث باستلام الاستبانات بشكل مباشر من بعض أفراد العينة، والبعض الآخر تم استلامها عن طريق بريد قسم التخطيط والتطوير في إدارة التعليم، ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، كما يلي:

- ١- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب للكشف عن درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020.
- ٢- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر متغير سنوات الخدمة على درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020.
- ٣- للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر متغير المرحلة الدراسية على درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020.
- ٤- لتفسير تقديرات عينة الدراسة، تم تحديد طول خلايا المقياس (الحدود الدنيا والعليا)، ثم حساب المدى ( $5-1=4$ )، ثم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس (5)؛ للحصول على طول الخلية ( $4/5=0.8$ )، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتأتي على النحو الآتي: (منخفضة جداً من 1 - 1.80)، و(منخفضة من 1.81 - 2.60)، و (متوسطة من 2.61 - 3.40)، و(مرتفعة من 3.41 - 4.20)، و(مرتفعة جداً من 4.21 - 5).

### عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

السؤال الأول: ما درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لعبارات أداة الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك:

#### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب لدرجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن

الترتيب	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	العبارة	الترتيب	
1	مرتفعة جدا	0.680	4.54	تشجيع الطالب على التعلم الذاتي.	22
2	مرتفعة جدا	0.613	4.49	ملاحظة المعلم لما يقوم به الطالب من أعمال.	23
3	مرتفعة جدا	0.671	4.47	تهيئة الطالب ليكون فرداً إيجابياً في بناء مجتمعه.	7
4	مرتفعة جدا	0.746	4.42	إظهار قدرة الطالب على تحمل المسؤولية.	1
5	مرتفعة جدا	0.704	4.42	تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب.	17
6	مرتفعة جدا	0.647	4.41	تحفيز الطالب على العمل والإنتاج.	12
7	مرتفعة جدا	0.625	4.39	دعم الأنشطة التعليمية التي تعمل على صقل مواهب الطالب.	13
8	مرتفعة جدا	0.634	4.39	توظيف خبرات الطالب في المواقف الحياتية.	15

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020...  
د. سلمان بن حديد الشمري

الترتيب	التقييم	العبارة	المتوسط	المعيار	النسبة المئوية
9	مرتفعة جدا	الكشف عن درجة امتلاك الطالب للمهارات العقلية العليا.	4.39	0.726	19
10	مرتفعة جدا	إتاحة الفرصة للطالب لتبرير إجاباته أثناء حل المشكلات التي تعترضه.	4.39	0.690	44
11	مرتفعة جدا	تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعليم لدى الطالب.	4.38	0.633	4
12	مرتفعة جدا	تنوع الأنشطة التعليمية الصفية.	4.38	0.623	11
13	مرتفعة جدا	تقديم التغذية الراجعة الفورية المنتظمة للطالب.	4.38	0.680	24
14	مرتفعة جدا	القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع.	4.37	0.782	9
15	مرتفعة جدا	توجيه تعلم الطالب في الاتجاه المرغوب.	4.37	0.756	20
16	مرتفعة جدا	تخطيط المعلم للتدريس بشكل دقيق.	4.36	0.577	26
17	مرتفعة جدا	تقويم الطلاب لأنشطة زملائهم بعيداً عن التحيز.	4.36	0.730	40
18	مرتفعة جدا	رفع مستوى جودة مخرجات التعليم.	4.35	0.692	21
19	مرتفعة جدا	تمكين الطالب من الاستخدام الأمثل لملف الانجاز.	4.35	0.701	31
20	مرتفعة جدا	توثيق أعمال الطالب مثل (أوراق العمل، والمطويات، وغير ذلك).	4.35	0.719	33
21	مرتفعة جدا	تمكين ولي أمر الطالب من الوقوف على مستوى ابنه.	4.35	0.736	36
22	مرتفعة	تعزيز التفكير التأملي للطالب في أعماله.	4.35	0.651	43

الترتيب	التقييم النسبية الأهمية	الدرجة المعيارية	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
	جدا				
23	مرتفعة جدا	0.742	4.34	تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب.	3
24	مرتفعة جدا	0.654	4.34	اكتساب الطالب لمهارات العمل التعاوني.	38
25	مرتفعة جدا	0.706	4.33	التعرف إلى الفروق الفردية بين الطلاب.	6
26	مرتفعة جدا	0.659	4.32	تشجيع الطالب على تقديم عروض مخطط لها ومنظمة.	29
27	مرتفعة جدا	0.705	4.32	التشجيع على المناظرة بين الطلاب أثناء العرض.	30
28	مرتفعة جدا	0.703	4.32	الكشف عن درجة تقدم تحصيل الطالب.	34
29	مرتفعة جدا	0.701	4.31	دعم الأنشطة التعليمية الخاصة بالبحث والتحليل.	16
30	مرتفعة جدا	0.719	4.31	معرفة الطالب لنتائج تعلمه.	18
31	مرتفعة جدا	0.736	4.31	تشخيص صعوبات التعلم لدى الطالب.	35
32	مرتفعة جدا	0.745	4.31	مقارنة نتائج الطالب الحالية بنتائجه السابقة.	45
33	مرتفعة جدا	0.680	4.30	تفعيل الأنشطة غير الصفية التي يقوم بها الطالب.	25
34	مرتفعة جدا	0.689	4.30	الاحتفاظ بانتباه الطالب طيلة فترة تقديم زملائه للمادة العلمية.	27
35	مرتفعة جدا	0.750	4.30	تمكين الطالب من كتابة التقارير الذاتية التي تكشف درجة استيعابه للأفكار.	42

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020...  
د. سلمان بن حديد الشمري

الترتيب	العبارة	الحسابي المتوسط	المعياري	التقييم النسبي الأهمية	الترتيب
37	اختيار مشاريع متنوعة ترتبط بحياة الطلاب.	4.29	0.669	مرتفعة جداً	36
39	توظيف الطالب للحوار بموضوعية.	4.27	0.698	مرتفعة جداً	37
41	تنمية قدرة الطالب على اشتقاق الأسئلة.	4.27	0.724	مرتفعة جداً	38
2	إثارة دافعية الطالب نحو التعلم.	4.26	0.711	مرتفعة جداً	39
32	الحكم على محتويات ملف الإنجاز بموجب محكات مُعدة مسبقاً.	4.26	0.739	مرتفعة جداً	40
28	التأكد من فهم الطالب لأجزاء الدرس قبل الانتقال إلى الدرس الجديد.	4.24	0.741	مرتفعة جداً	41
14	التكامل بين الإمكانيات البشرية والمادية.	4.23	0.745	مرتفعة جداً	42
5	تركيز الطالب على تسلسل المادة العلمية.	4.22	0.735	مرتفعة جداً	43
8	تطوير البنية المعرفية للمجتمع.	4.22	0.718	مرتفعة جداً	44
10	التكامل بين فلسفة المجتمع وأهدافه.	4.11	0.861	مرتفعة جداً	45
	المتوسط الحسابي العام	4.34	0.742	مرتفعة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام حاز متوسطاً حسابياً عاماً (4.34)، وهذا يُفسر أن أساليب التقويم الواقعي الوارد ذكرها في الدراسة تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر المعلمين، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.11 - 4.54)، حيث كان أعلاها "تشجيع الطالب على التعلم الذاتي" بوسط حسابي (4.54)، وانحراف معياري (0.680)، يليه "ملاحظة المعلم لما يقوم به الطالب من أعمال" بمتوسط حسابي (4.49)، وانحراف معياري (0.613)، يليه "تهيئة الطالب ليكون فرداً إيجابياً في بناء

مجتمعه" بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.671)، وقد يعزى ذلك إلى إلمام المعلمين بساليب التقويم التقليدي، وإطلاعهم على الانتقادات الموجهة له، فضلاً عن إيمان المعلمين بأهمية استخدام أساليب التقويم الواقعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بتر وجيون (Butler & Jiyoan, 2010)؛ التي أظهرت بعض الآثار الإيجابية للتقويم الذاتي على أداء الطلبة في اللغة الإنجليزية، كالثقة بالنفس، والرضا عن التقويم الذاتي ومدى فاعليته في العملية التعليمية، ودراسة هموند (Hammonds, 2013)؛ التي أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام أساليب التقويم الذاتي على تحصيل الطلبة في الرياضيات، ودراسة المزيني (2015)؛ التي أظهرت أن استخدام أساليب التقويم الواقعي يؤثر بشكل قوي جداً في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التقويم لدى أفراد عينة الدراسة، ودراسة السنوسي (2017)؛ التي أظهرت أن للتقويم البديل درجة عالية من الموافقة والقبول بين أفراد العينة كأساس لإعداد الطلاب، وإمكانية تعديل اتجاهات وميول الطلبة من خلال ملفات الإنجاز، بالإضافة إلى إكساب الطلبة فن التدريس.

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير سنوات الخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الأحادي، للكشف عن أثر متغير سنوات الخدمة على درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، والجدول (6)، التالي يوضح ذلك.

### جدول (6)

تحليل التباين الأحادي لدرجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.85	2	0.620	1.19	0.312
داخل المجموعات	97.80	158	0.517		
المجموع	99.65	160			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، حسب متغير سنوات الخدمة، حيث كانت قيمة "ف" (1.19)، ومستوى الدلالة (0.312)، وقد يعزى ذلك إلى إيمان المعلمين على اختلاف سنواتهم في الخدمة بأهمية أساليب التقويم الواقعي، كما وقد يعزى ذلك إلى ثبات النواحي التنظيمية بالنسبة للدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمين بغض النظر عن سنوات الخدمة التي يمتلكونها، وذلك لأن إدارة التعليم تقوم بتنظيم دورات تدريبية لجميع معلمي المدارس التابعة لها، وتتيحها للجميع؛ مما يؤدي إلى وجود معلمين يمتلكون خبرات متفاوتة في دورة واحدة، وهذا ينفي تأثير سنوات الخدمة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزعبي (2013)؛ التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أساليب الواقعي تعزى لمتغير الخبرة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (2009)؛ التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في درجة استخدام أساليب التقويم البديل باختلاف سنوات الخبرة.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير المرحلة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الأحادي، للكشف عن أثر متغير المرحلة الدراسية على درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، والجدول (7)، التالي يوضح ذلك.

#### جدول (7)

تحليل التباين الأحادي لدرجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر معلمي محافظة حفر الباطن حسب متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.00	2	0.501	0.964	0.383
داخل المجموعات	98.66	158	0.519		
المجموع	99.66	160			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020، حسب متغير المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة "ف" (0.964)، ومستوى الدلالة (0.383)، وقد يعزى ذلك إلى أن جميع المعلمين يحملون درجة البكالوريوس تقريباً، مما يعني تعرضهم لإعداد أكاديمي متماثل إلى حد ما، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن المراحل الدراسية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، تتبع جميعها لجهة واحدة وهي إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن، بمعنى أن الإدارة تزود جميع المراحل بالتعاميم التوجيهية، بالإضافة إلى أن نصاب المشرف التربوي قد يكون من خلال معلمين بمراحل مختلفة؛ بمعنى لا يقتصر المشرف التربوي بالإشراف على معلمي مرحلة بعينها

درجة مساهمة أساليب التقويم الواقعي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020...  
د. سلمان بن حديد الشمري

---

دون المراحل الأخرى، مما يؤدي إلى استفادة المعلمين بالتساوي على اختلاف المراحل التي يدرسون بها مما ينقله المشرفين التربويين من خبرات.

#### التوصيات والمقترحات:

- الأخذ بأساليب التقويم الواقعي الواردة في هذه الدراسة، والعمل على استخدامها في الميدان التربوي.
- إدراج درجة استخدام أساليب التقويم الواقعي من ضمن تقويم أداء المعلمين.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول برنامج التحول الوطني ودوره في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- إجراء دراسات مماثلة تهتم بوجهة نظر المعلمات.
- إجراء دراسات تهتم بالأساليب الأخرى للتقويم الواقعي ودرجة تحقيقها لأهداف برنامج التحول الوطني 2020.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أبوزينة، فريد وعبابنة، عبد الله (2007) مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- أبو على، محمد (2006) فاعلية توظيف الطرق التعليمية القائمة على التقويم الحقيقي في تنمية مهارات التفكير العليا عند طلبة الصف العاشر وفي اتجاهاتهم نحو العلوم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الأشقر، مهند (2015) أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- افتيحة، نوار (2005) أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- إلويدي، دوايت، ديفيدسون، بيتر، كوم، وكريستين (2008) أساسيات التقويم في التعليم التربوي، ترجمة خالد الدامغ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بني عودة، خالد (2015) أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- البلوي، عائشة (2017) درجة ممارسة معلمات الرياضيات لأساليب التقويم البديل وأدواته بمنطقة تبوك (دراسة ميدانية على عينة من معلمات الرياضيات بمنطقة تبوك)، المؤتمر الدولي بعنوان: المعلم وعصر المعرفة، الفرص والتحديات، تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، جامعة الملك خالد، كلية التربية، الجزء الرابع، 1361-1393.
- جابر، وليد (2015) طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط (7).

حسن، ابراهيم (2013) واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتقويم البديل وعلاقة ذلك بمعتقداتهم حوله، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (29)، الجزء (2)، 173-202.

حميد، شادي (2013) أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الخرابشة، بنان (2004) أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خطابه، عبد الله (2005) تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخليفة، بدرية (2015) فاعلية التقويم البديل في تنمية عمليات العلم التكاملية في مقرر الكيمياء لدى طالبات الصف الثالث ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الخليفة، حسن (2015) المنهج المدرسي المعاصر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط (14).

الرشيدي، عائشة (2008) تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل ودرجة ممارستهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزعبي، آمال (2013) درجة معرفة وممارسة معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التقويم الواقعي ولأدواته، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (21)، العدد (3)، 165 - 197.

الزهراني، هلال (2013) الاحتياجات التدريبية اللازمة لمشرفي الرياضيات في ضوء مفهوم التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

زيتون، حسن (2001) تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتاب، عمان، الأردن، ط (2).

سلام، علي (2015) التقويم البديل: مدخل للارتقاء بأداء المعلم وتطوير برامج إعداد، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، مصر، 91-119.

السنوسي، محمد (2017) التقويم التربوي البديل ودوره في تنمية كفايات الطالب المعلم بكليات التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، المجلد (1)، العدد (1)، فلسطين، 68-85.

الشمري، سلمان (2005) دراسة تحليلية لأخطاء طلاب الصف الخامس الابتدائي الذكور في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية في العمليات الأربع على الكسور العادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشهري، عبد الله (2012) وعي معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لاستراتيجيات التقويم البديل واتجاهاتهم نحو استخدامها في الغرفة الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

صبري، ماهر والرافعي، محب (2009) التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد الله، فيصل (2009) مدى استخدام معلمي التربية الرياضية لأساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم طلبة المرحلة الثانوية، الرياضة علوم وفنون، المجلد (34)، العدد (2)، مصر، 99 - 116.

عبود، يسرى (2017) التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء الطلاب، المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة، الفرص والتحديات، الجزء الرابع، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، 1803-1838.

عبيدو، مانيا (2017) قناعات معلمي العلوم لتوظيف التقييم البديل في إكساب طلبة المرحلة الأساسية لمهارات العمل المخبري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (25)، العدد (1)، 52 - 74.

العرايبي، محمد (2004) فعالية التقويم البديل على التحصيل والتواصل وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الرابع، رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر، 177-245.

علام، صلاح الدين (2009) التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

علاونة، معروز (2014) الاحتياجات التدريبية في استراتيجيات التقويم البديل وأدواته عند معلمي الرياضيات في مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الانسانية، المجلد (28)، العدد (11)، نابلس، فلسطين، 2587 - 2618.

العيان، فهد (2015)، واقع استخدام معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، القاهرة، مصر، العدد (164 الجزء الأول)، 763 - 813.

عوض، أسماء (2017) أثر تدريس علوم الأرض والبيئة باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي وتفكيرهن المكاني البصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العيسى، أحمد (2016) التعليم بوابة التحول، مجلة المعرفة، العدد (247)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1 - 164.

المجاهد، سالم (2013) نحو رؤية جديدة لإصلاح نظام القياس والتقويم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، ليبيا، المجلد (2)، العدد (15)، 233-260.

المزيني، تهاني (2015) فاعلية استخدام أساليب التقويم البديل في تنمية الجانبين المعرفي والمهاري وإكساب مهارات التعلم المنظم ذاتياً وتحسين التفكير التأملي لدى طالبات اللغة الإنجليزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد (3)، 67-130.

مصطفى، أشرف (2016) واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1-157.

ملحق وثيقة برنامج التحول الوطني 2020، متاح على الموقع [https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP\\_ar-2.pdf](https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP_ar-2.pdf)  
تاريخ الاسترجاع 13 / 03 / 1439هـ.

وثيقة برنامج التحول الوطني 2020، متاح على الموقع

[http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP\\_ar.pdf](http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf)

تاريخ الاسترجاع 13 / 03 / 1439هـ.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، متاح على الموقع

<http://vision2030.gov.sa>

))

file:///C:/Users/USER/Downloads/Saudi\_Vision2030\_AR

(%20(3).pdf تاريخ الاسترجاع 27 / 02 / 1439هـ.

#### المراجع الأجنبية:

- Butler, Y. and Jiyoon, L. (2010). The effects of self-assessment among young learners of English. *Language Testing*, 27 (1), 5-31.
- Cohen, L. Manion, I. Morrison, K. and Wyse, D. (2010). *Guide to teaching practice. Revised 5th Edition. Companion Website.*
- Hammonds, B. (2013). *The Effects of Peer and Self-Assessment in a Middle School Mathematics Classroom. Unpublished Master thesis, The Faculty of the Patton College of Education, Ohio University.*
- Shannon, V. and Zawojewski, J. (1995). *Mathematics Performance Assessment: A New Game for Students. Mathematics teacher*, 88(9), 752-757.
- Davies, M. and Wevering, M. (1999). *Alternative Assessment: New Directions in Teaching and Learning. contemporary Education. Vol (71). Issue (1). P 39-45.*
- Gill, D. and Lucas, D. (2013). *Using Alternative Assessment in Business and Foreign Language Classes. Journal of International Education Research-Quarter. Vol (9). N (4). P 359-370.*